الثامنة المسئلة الكبرى ان من ذبح لغير الله او دعى غيره فقد كذب بقول لا اله الا الله
وقد دعى الهين اثنين واتخذ ربين التاسعة المسئلة العظيمة المشكلة على اكثر
الناس انه اذا وافقهم بلسانه مع كونه مؤمنا حقا كارها لموافقتهم فقد
كذب في قول لا اله الا الله واتخذ الهين اثنين وما اكثر الجهل بهذه والتي قبلها
العاشرة ان ذلك لو يصدر منهم اعني موافقة الحاكم فيما اراد من ظاهرهم مع كراهتهم
لذلك فهو قوله شططا والشطط الكفر الحادية عشر قوله لولا ياتون عليهم
بسلطان بين فهذه المسئلة مفتاح العلم وما اكبر فائدتها لمن فهمها الثانية عشر
قوله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ففيه ان مثل هذا من افتراء الكذب على الله
وانه اعظم انواع الظلم ولو كان صاحبه لا يدري بل قصد رضى الله الثالثة عشر
قوله واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فيه اعتزال اهل الشرك واعتزال
معبوديهم وان ذلك لا يحرك الى ترك ما معهم من الحق كما قال تعالى ولا يجرمنكم
شنئان قوم على ان لا تعدلوا الرابعة عشر قوله فأووا الى الكهف فيه شدة
صلابتهم في دينهم حيث زعموا على ترك الرياسة الكبيرة والنعمة العظيمة
واستبدلوا بها كهفا في راس جبل الخامسة عشر حسن ظنهم بالله ومعرفتهم
بثمرة الطاعة ولو كان مباديها ذهاب الدنيا حيث قالوا ينشر لكم ربكم من رحمته
الاية السادسة عشر الدليل على الكلام المشهور ان التعب يثمر الراحة والراحة
تثمر التعب السابعة عشر عدم الاغترار بصورة العمل الصالح فرب عمل صالح في الظاهر

لايثمر خيرا

٤

لايثمر خيرا وعمل صالح يسيء صاحبه منه مرفقا وقوله وكذلك بعثناهم
ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم
الاية فيه مسايل الاولى كما انامهم سبحانه لحكمة بعثهم لحكمة الثانية
ان الصواب في المسايل المشكلة عدم الجزم بشيء بل قول الله اعلم فالجاهل
بها هو العالم الثالثة التورع في الماكل الرابعة كتمان السر الخامسة المسئلة العظيمة
وهي قولهم انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم عرفوا انه لا بد
من احد امرين اما الرجم واما الاعادة في الملة فان وافقوا على الثانية لم يفلحوا
اذا ابدا ولو كان في قلوبهم محبة الدين وبغض الكفر قوله وكذلك اعثرنا عليهم
ليعلموا ان وعد الله حق الاية فيه مسايل الاولى ان الاعثار عليهم لحكمة الثانية
معرفة المومن اذا اعثر عليهم ان وعد الله حق وان الساعة لاريب فيها
كما رد موسى الى امه لتعلم ان وعد الله حق فتامل هذا العلم ما هو الثالثة
ان الساعة لاريب فيها لما وقع بينهم النزاع وذلك ان بعض الناس زعم ان البعث
للارواح خاصة فاعثر عليهم ليكون دليلا على بعث الاجساد الرابعة ان الذين
غلبوا على امرهم قالوا لنتخذن عليهم مسجدا فاذا تاملت ما قالوا وان الذي
حملهم عليه محبة الصالحين ثم ذكرت قوله صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات
فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك
شرار الخلق عند الله يوم القيمة عرفت الامر وقوله سيقولون ثلاثة